

نقد ترجمة مالك عبيد أبو شهيوه ومحمود محمد خلف باللغة العربية (1999)  
لكتاب صموئيل هنتنغتون

" صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي " باللغة الإنكليزية (1996)  
Criticism of the Translation of Dr. Malek Abid Abou Chehioua and  
Dr. Mahmoud Mohamed Khalef into Arabic of

Written in English "the Clash of Civilizations and the Remaking of World Order"

by Samuel P.Huntington

أ. وسيلة بلقرون\*

د: زوليخة بن صافي<sup>2</sup>

تاريخ القبول: 2021 / 07 / 02

تاريخ الاستلام: 2021 / 05 / 30

ملخص: يتناول هذا المقال نقد الترجمة العربية الصادرة سنة 1999 للدكتور مالك عبيد أبو شهيوه والدكتور محمود محمد خلف لكتاب "صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي" الذي ألفه باللغة الإنكليزية صموئيل هنتنغتون عام 1996. الكتاب شكل حدثا بارزا في الأوساط الأكاديمية والثقافية والسياسية واضعا صبغة تفسيرية للصراع العالمي في القرن الواحد والعشرين قائمة على العامل الحضاري والثقافي. تركز عملية النقد هذه على تفحص سلوكيات المترجمين ودراسة مدى نجاحهما في ترجمة وإيصال مختلف الأفكار والمصطلحات الجديدة التي تزخر بها المدونة الإنكليزية والتي تعد وسيلة من وسائل منظري وخبراء الاستراتيجية الغربية لطرح التصورات والخطط المستقبلية. اعتمدت في عملية النقد النظرية السيسولوجية لبيار بورديو المطبقة في علم الترجمة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن المترجمين أفلحا إلى حد بعيد في بلوغ هدفهما المتمثل في توعية المواطن العربي بالآخر وتحسيسه بتداعيات أطروحة صموئيل هنتنغتون. غير أن افتقارهما للمنظور السيسولوجي جعلهما يخفقان في ترجمة كثير من مصطلحات منظري صدام الحضارات والنظام العالمي الجديد. كلمات مفتاحية: ملكة المترجم، محفز المدونة، السك الاصطلاحي، الترجمة ممارسة اجتماعية.

\* - جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2، معهد الترجمة.

البريد الإلكتروني: w-belgroune@yahoo.ca (المؤلف المرسل).

2- بن صافي زوليخة: جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2.

البريد الإلكتروني: chorafa@hotmail.fr

**Abstract:** This paper deals with the criticism of translation into Arabic done by Dr Malek Abid Abou Chehioua and Dr. Mahmoud Mohamed Khalef (1999) of the "Clash of Civilizations and the Remaking of World Order", written by Samuel P. Huntington (1996). The book was a prominent event in academic, cultural and political circles stating that the 21<sup>st</sup> century will experience civilizational and cultural conflicts. The criticism focuses on examining the translators' behaviours and investigating to what extent they succeeded in translating and conveying the ideas and new terms whose the English corpus abounds and which is one of the tools used by Western strategic theorists and experts to present future visions and plans. The sociological theory of Pierre Bourdieu applied in the translation studies was implemented.

This study came to the conclusion that the translators have largely succeeded in achieving their goal of making the Arab citizen conscious about the other and aware of the implications of Samuel Huntington's thesis. However, the translators' lack of a sociological perspective made them fail to translate many of the terms coined by the theorists of the clash of civilizations and the new world order.

**Keywords:** translator habitus, illusio of the corpus, neologism, social practice of translation

1. مقدمة: عرفت الترجمة عبر مسارها الطويل اهتمام العديد من المنظرين لا سيما علماء اللسانيات، فراح كل واحد منهم يفسرها حسب مفهومه ويحاول تقنينها تمشياً مع ممارسته لها، حتى أصبحت علما قائماً بذاته. ركزت نظريات الترجمة منذ عهد شيشرو حتى بدايات القرن العشرين على المفاضلة بين ترجمة الحرف وترجمة المعنى. في مطلع الخمسينات ومع بروز العلوم اللسانية، طُرحت مفاهيم ومصطلحات متنوعة مثل المعنى والتكافؤ والأثر المكافئ والتكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي وبرزت نظريات عديدة مثل نظريات الترجمة الوظيفية والتواصلية ونظريات التوطين والتغريب والترجمة الفلسفية الهرمنيوطيقية. وعلى غرار هذه النظريات، اقتحمت حديثاً النظرية السيسولوجية، هي الأخرى، علم الترجمة مستندة إلى مفاهيمها الخاصة. حيث طبقت المقاربة السيسولوجية<sup>1</sup> في علم الترجمة على النصوص الأدبية. في هذا البحث تحديداً تم تطبيقها لأول مرة على نص علي الذي له مميزاته ومواصفته التي تختلف عن النص الأدبي. كما تم تطبيقها لأول مرة على نقد نص عربي ناهيك عن نقد ترجمة عربية. ترجمة بعض مفاهيم نظرية بورديو إلى العربية هي

ثمرة بحث واجتهاد. فمثلا مصطلح "habitus" التي هي من الأسس النظرية الهامة في فكر بيار ليس موحدًا في اللغة العربية ويختلف باختلاف مستعمله فأحيانا يترجم بالتطبيع وأحيانا أخرى بالسجية والتزوع والميول والسّمّت أو السّيماء علما أن مصطلح "الملّكة"، كصفة راسخة في النفس تمكن صاحبها من القيام بالأعمال المنوطة، استعمله ابن خلدون في كتابه "المقدمة" في الفصل السادس والأربعين "اللغة ملكة صناعية"، يفي بالغرض ويناسبه. مصطلح "illutio" لم يتداول كثيرا في المؤلفات العربية، ومستعملوه من العرب يفضلون إبقاءه في شكله اللاتيني أو ترجمته بالوهم بينما في هذا المقال ترجم بالمحفظ اعتمادا على تعاريف بيار بورديوله.

في عملية نقد ترجمة مالك عبید أبو شهبوة ومحمود محمد خلف باللغة العربية (1999)<sup>2</sup> لكتاب "صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي" الذي ألفه باللغة الإنجليزية صموئيل هنتنغتون (1996)<sup>3</sup>، موضوع هذا البحث، تمت الاستعانة بأربعة مفاهيم نظرية للمفكر بيار ورديو<sup>4</sup> المطبقة في علم الترجمة، معرفة أدناه في دراسة المدونة الإنجليزية وهي الرّاس مال الرّمزي، الحقل، الملكة والمحفظ. فالنظرية السيولوجية تسهل الإمام بالمدونتين الإنجليزية والعربية، لأن عملية الترجمة هي ممارسة سيولوجية في المقام الأول، يؤثر فيها بدرجات متفاوتة المحيط الذي أوجدها في مراحلها المختلفة كمشروع وممارسة ومنتج. إذ يسمح التحليل السيولوجي قبل التحليل النصي بتحديد الفضاء الاجتماعي والسياسي والفكري والاقتصادي الذي غدى كلاً من المدونتين لا سيما المدونة الأصلية.

وفي هذا السياق، تم استعمال هذه المفاهيم السيولوجية المطبقة حديثا في علم الترجمة لدراسة وتفحص سلوكيات المترجمين من مختلف الجوانب وعلى وجه الخصوص الجانب الاصطلاحي، لمعينة مدى نجاحهما في الاضطلاع بالمهمة التي التزم بها والتمثلة في تبليغ وتحسيس وتوعية المواطن العربي بما يخطط له في كواليس ومخابر الأنظمة الغربية<sup>5</sup>. المقاربة السيولوجية تسمح بالإمام الشّامل والدقيق لأن عملية نقد الترجمة قائمة أساسا على عملية المقارنة بين المدونة الأصلية والمترجمة معا ولا يمكن أن تتم إلا عن دراية واطلاع وكما كان الإمام تاما وشاملا كان النقد أقرب وأصح.

2. دراسة المدونة الإنجليزية : استيعاب النص الأصلي والإمام به إماما كاملا أي معرفة من ألفه وإدراك السياق الذي وُلد فيه والعوامل التي أوجدته وغيرها من المعطيات يسهم في فك رموز النص وإزاحة الغموض الذي يكتنفه. دراسة المدونة الإنجليزية تناولت جوانب أربعة: الرّاسمال الرّمزي الذي يسمح بإظهار أهمية المدونة الإنجليزية ؛ حقل المدونة الإنجليزية الدليل الأول للقراءة ووسيلة لضبط النص من جهة وتحديد العلاقات البنيوية التي تكوّنه من جهة أخرى؛ ملكة الكاتب التي تسمح بتسليط الضوء على قدراته وكفاءته وخبرته؛ محفظ المدونة الأصلية الذي يسمح بالبحث عن الرسالة

المراد تمريرها والخطاب المتضمن وهو إحدى الأدوات الهامة لقياس نوعيّة وجودة الترجمة ودليل على استيعاب النصّ الأصلي.

**1.2 الرّأسمال الرّمزي للمدونة الإنكليزية :** الرّأسمال الرّمزي هو الشّرعيّة التي ينالها الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات نتيجة اعتراف الآخرين بهم.<sup>6</sup> وتتأسس هذه الشّرعيّة على الاعتقاد والثقة.<sup>7</sup> ويعتبر بيار بورديو كل طاقة تستخدم كأداة في عمليّة التّنافس الاجتماعي رأسمالاً.<sup>8</sup> ويتجلى هذا الاعتراف في التّداول الكبير لكتاب صموئيل هنتنغتون " صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي" من خلال نشر الملايين من النّسخ وما أثاره من ردود أفعال متفاوتة بين مؤيد (هنري كسنجر، فرنسيس فوكوياما، روبن هاريس، مايكل إليوت وغيرهم) و معارض (إدوارد سعيد، فؤاد عجمي، نعوم شومسكي وغيرهم) ومن ترجمات إلى جميع اللغات العالميّة المتداولة وصلت إلى 39 لغة<sup>9</sup> ولم تبح هذه الأطروحة منابر الجامعات ورفوف المكتبات وشغلت قرابة عقدين عقول المفكرين والسياسيين.

**2.2 حقل المدونة الإنكليزية :** يؤكد بيار بورديو بأن الحقل هو إنتاج تاريخي تترتب عنه المصلحة التي هي شرط اشتغاله. يخضع لقوانينه الخاصة وله مسلماته المرتبطة بتاريخه وينتج شكلاً مميزاً من المصلحة التي هي حالة خصوصيّة في عالم الأشكال الممكنة للمصلحة مما يسمح بفهم استقلاليتها عن الحقول الأخرى.<sup>10</sup> وأنه موقع صراعي يتنافس فيه الأعوان لإحكام السيطرة ويجمعون على أهميّة ذلك<sup>11</sup> وأن الثمرات التي يسعى الأعوان إليها تستند إلى علاقة التّظافر الوجودي بين الحقل والملكة الذي يكون سبب المشاركة في اللعبة الاجتماعيّة<sup>12</sup>. الاهتمام الكبير الذي حظي به الكتاب يعود أساساً إلى الحقل الذي ينتمي إليه وملكة مؤلفه وكذا المحفز الذي تضمنه. ومادام الحقل هو رسالة من المؤلّف والدليل الأول للقراءة فلا بد من استقراء المصادر والمعطيات لإبراز حقل الكتاب وتحديدده. أوضح صموئيل هنتنغتون في مقدمة كتابه، الصفحة 13، بأن كتابه لا يعد بحثاً في علم الاجتماع، بل تفسيراً للتطورات السياسيّة على الصعيد العالمي يسترشد به الباحثون وصناع القرار في الولايات المتحدة لا سيما وأن لهؤلاء رغبة في تبني صيغة جديدة لإدارة الصراع في العالم بعد زوال الخطر الشيوعي وتلاشي حقبة الحرب الباردة. ومادام الحقل هو انعكاس لسلوكيات الأعوان التي تعبر عن ملكتهم، يتعين معرفة ملكة صاحب الكتاب التي يمكن تحديد معالمها نسبياً من خلال سيرته الذاتيّة ومنطلقاته الفكريّة.

**3.2 ملكة كاتب المدونة الإنكليزية:** الملكة من الأسس النّظريّة الهامة في فكر بيار بورديو. يحدد بيار بورديو هذا المفهوم في التّصورات والإدراكات ورؤيّة العالم أو مبادئ التّصنيف.<sup>13</sup> ويرى أن الملكة تختلف باختلاف الحقول التي يكون العون الاجتماعي طرفاً فيها وباختلاف الموقع الذي يحتله في حقله الخاص. فالملكة نتاج الموقع والمسار الاجتماعي للأعوان.<sup>14</sup> وهي نسق الاستعدادات الدائمة والقابلة للنقل التي يكتسبها العون الاجتماعي من خلال وجوده في حقل اجتماعي بالفضاء الاجتماعي حيث

يعيش وتمكّنه من أن يُكَيّف عمله مع ضرورات الحياة اليومية. إذ يسمح مفهوم الملكة بفهم كيف يصبح الإنسان كائنا منسجماً مع البنية الاجتماعية.

صموئيل فيليبس هنتنغتون عالم سياسي ومختص في العلوم السياسية المقارنة ومن المفكرين الاستراتيجيين في الولايات المتحدة الأمريكية. عمل مستشاراً في الخارجية الأمريكية خلال إدارة الرئيس جونسون (حرب فيتنام). أسس عام 1970 رفقة صديقه وارن ديميان مانشل المجلة الفصلية "السياسة الخارجية" بهدف منح الفرصة لوجهات نظر جديدة آنذاك حول السياسة الخارجية الأمريكية في فترة الحرب الأمريكية في فيتنام وترأس تحريرها حتى عام 1977. اشتغل عامي 1977 و1978 منصب "منسق التخطيط الأمني بمجلس الأمن القومي في إدارة الرئيس جيمي كارتر حيث أسندت إليه مهمة قسم التحليل والاستشراف وكان مسؤولاً عن متابعة قضايا العالم ومساعدة للرئيس الأمريكي جيمي كارتر في اتخاذ قرارات في القضايا السياسية الخارجية والأمنية. عُين عام 1980 في اللجنة الرئاسية للاستراتيجية المندمجة الطويلة الأمد. أسس معهد "جون أولان" للدراسات الاستراتيجية وتولى منصب مديره من 1989 إلى 1999<sup>15</sup>، ومستشاراً في مجلس الأمن الوطني في البيت الأبيض خلال إدارة الرئيس كارتر (ثورة إيران). كان عضواً في معهد "المشروع الأمريكي" وهو من أقرب معاهد البحوث السياسية للإدارة الأمريكية في عهد بوش.<sup>16</sup> كان هنتنغتون من بين الستين مثقفاً أمريكياً الموقعين على وثيقة من 10 صفحات تحمل عنوان "رسالة أمريكا، دوافع الحرب" (على الإرهاب) صدرت عن المعهد الأمريكي للقيم وقد كتب نص الوثيقة الأكاديمي "دجين باثك الشتاين" الذي استقى أفكاره من أستاذ علم الاجتماع مايكل والزر المعروف بميله إلى اللوبي الصهيوني.<sup>17</sup> بعد هجمات 11 سبتمبر كتب صموئيل هنتنغتون مقالا مشهوراً آخر في مجلة "النيوزويك" في 25 ديسمبر 2001 بعنوان "عصر حروب المسلمين" مكرراً رؤيته التي سبق أن طرحها في مقاله ثم كتابه "صدام الحضارات" ومفسراً أبعاد هذه الحروب بالتأكيد على أن نظريته قد تحققت، وأن حروب المسلمين ستشكل الملمح الرئيسي للقرن الحادي والعشرين.<sup>18</sup> آخر كتبه "من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية القومية الأمريكية" صدر في عام 2004. قام فيه هنتنغتون بتحليل للهوية القومية الأمريكية وحدد ما اعتبرها مخاطر تهدد الثقافة والقيم التي قامت عليها الولايات المتحدة. الفكرة المركزية في كتابه هي استمرار مركزية الثقافة الانجلو-بروتستانتية في الهوية القومية الأمريكية. يبدو هنتنغتون في كتبه الأخيرة مهتماً بمستقبل أمريكا السياسي ووحدتها الداخلية وطبيعة العلاقات بين مكوناتها العرقية والدينية الثقافية وكذلك بهيمنتها على المستوى الدولي وإمكان بقائها قوة عظمى قادرة على وراثة النظام العالمي. كتبه ونظرياته مسخرة لخدمة السياسة والاستراتيجية الأمريكية. يكتب من أجل تركية وعملاقة النسق القيمي الغربي وتعميمه وعولته مع تهميش وتحجيم للأنساق القيمية المختلفة أو المخالفة كما يتصورها النسق الغربي، وذلك ضمن لغة تتراوح ما بين التهوين من قيمة تلك الأنساق القيمية وإمكاناتها وإسهاماتها الحقيقية

وفاعليتها على أرض الواقع، أو تشويه هذه الأنساق، بحيث إن أثبتت فاعليتها، فهي فاعلية مَرصِيّة أو متمردة، وضمن هذا السّياق ظهرت أهم الأفكار والآليات ضمن صناعة العدو بما يمثله ذلك من سياقات فكرية وقيمية وحضارية.<sup>19</sup>

4.2. محفز المدونة الإنجليزية : مفهوم المحفز " إليزيو" لم يُتداول كثيرا في المؤلفات العربية، ومستعملوه من العرب يفضلون إبقاءه في شكله اللاتيني أو ترجمته ب "الوهم". واعتمادا على تعريفاته وما احتواه من معان على غرار: اللعبة<sup>20</sup>، شحنة لدى اللاعبين، الانغماس في اللعبة، الايمان بأن اللعبة جديرة بأن تلعب، استثمار الرغبة<sup>21</sup> الرّهانات، الصيد، الفريسة، المزايا والمكافآت<sup>22</sup>... إلخ، تم اختيار كلمة «محفز» في هذا البحث كترجمة لأنها تشمل جميع هذه المعاني.

"الصدام الحضاري"، المحفز، لدى هنتنغتون ليس مجرد مفهوم نظري بل تخطيط استراتيجي ووسيلة من وسائل "إعادة بناء النّظام العالمي" الذي يعد هدف السياسة الأمريكيّة على المدى القريب والمتوسط. تعددت وسائل التّمكين لهذه الفرضيّة وتنوعت لتشكّل كُلا مركبا ومعقدا من تنظير وتخطيط وخطاب سياسي وشركات متعددة الجنسيات ومنظمات غير حكوميّة ومن صناعة للحرب وصناعة للعدو وصناعة للإرهاب وصناعة للإعلام وغيرها. وإن اختلفت طبيعة وتنوعت هذه الآليات فإن غايتها واحدة وهي فرض واقع على الآخرين.

إن إعادة بناء النّظام العالمي هي نتيجة وحصيلة عدة عوامل وتطورات وأسباب أهمها: انهيار الاتحاد السّوفياتي في 19 أوت 1991. لقد شعر حينها الغرب بالقلق لأنّ العدو السّوفياتي منح الحد الأدنى من الوضوح والاستقرار على المستوى الدّولي، والحرب الباردة جعلت الغرب أكثر تماسكا ووحدة في الرّؤى الاستراتيجية والخيارات السياسيّة، لكن انتهاءها أدّى إلى ما يسمى بفراغ التّهديد.<sup>23</sup> فجاءت صناعة العدو لملاً الفراغ الإيديولوجي الذي خلّفه انهيار المعسكر الشّيعي وانتهاء الحرب الباردة وزوال الخطر والتّهديد الذي كان يواجهه الغرب. ويرى الكاتب البريطاني فرد هاليداي في كتابه "الإسلام وأسطورة المواجهة" أن الاتجاه المعادي للإسلام والمسلمين أخذ يتسع في العالم بسبب انتهاء الحرب الباردة، وانتشار فكرة صيرورة الإسلام عدواً للغرب عوضاً عن الشّيعيّة، إلى جانب صعود التّيّار اليميني المتطرف في أوروبا وأمريكا. موقف الغرب من الإسلام يستند إلى ما قاله أرنولد تويني من أن الحضارة الغربيّة تبحث دائماً عن عدو وصراع على اعتبار أن الذي يقوي الحضارة هو الصراع وإلى فكر توماس هوبز وليوسترانس اللذان يريان أن العدائيّة الأصيلة، في الطبيعة البشريّة لا يمكن ضبطها إلا عن طريق دولة قويّة تقوم على الوطنيّة لأنّ الجنس البشري بفطرته شرير ولا بد من حُكمه وهذا الحكم لا يمكن إقامته إلا حينما يكون النّاس متّحدين، ولا يمكنهم أن يتّحدوا إلا ضد أناسٍ آخرين. وقد اجتهد عدة مفكرون على جعل الإسلام يمثل تهديداً للغرب كما هو واضح من نظريّة

زجنيوبرجنسكي في (هلال الأزمات)، مروراً بنظرية برنارد لويس في (عودة الإسلام)، وانتهاءً بنظرية صامويل هنتنغتون في (صدام الحضارات).

2. دراسة تحليلية للمدونة العربية: بعد دراسة المدونة الإنكليزية من جوانب مختلفة كونها منطلق الترجمة فإن الاهتمام في هذه المرحلة من المقال ينصب على ملكة المترجمين، كون سلوكيات واستراتيجيات المترجمين هو انعكاس لملكتهما في حقل معين. تنتمي المدونة الإنكليزية إلى حقل السياسة والاستراتيجية. تحديد حقل المدونة من الأهمية بمكان في عملية النقد، لأن مميزات النص العلمي يختلف عن النص الأدبي. فالنص العلمي يمتلك خصائص تميزه على غرار الدقة والتحديد والإحصائيات وكثرة المفاهيم العلمية والوضوح والابتعاد عن التعقيد والإطناب والتكلف والاقتراب من الأسلوب العفوي التلقائي وقلة الصور البيانية والمحسنات البديعية. كون المدونة نصاً علمياً جعل الدراسة تركز أساساً على الجانب الاصطلاحي لمعاينة مدى نجاح المترجمين في الاضطلاع بالمهمة التي التزم بها وتعبير آخر إلى أي مدى حافظا على محفز المدونة الإنكليزية المتمثل في الخطاب المتضمن. لأن المصطلحات في النص العلمي هي إحدى مفاتيح الولوج إليه ووسيلة من وسائل ضبط واستيعاب الحقل. وفي هذا المنظور، تمت دراسة عينات من المصطلحات العربية بمقارنتها مع النص الإنكليزي لأهميتها في التنظير والتخطيط بالنسبة للمؤلف، ونجاعتها في رصد الممارسة الفعلية للترجمة وتسيط الضوء على نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المترجمين.

1.3- ملكة المترجمين: يتضح من الوهلة الأولى أن المترجمين على قدم المساواة مع المؤلف، إذ كتب اسمهما على الغلاف الخارجي للمدونة العربية بنفس البنية الذي كتب به اسم المؤلف. يعود السبب إلى شعور المترجمين بالدور الكبير الذي يجب أن يلعباه في مجتمعها وأمتها والذي لا يقل أهمية على دور صاحب المدونة الإنكليزية. المؤلف له هدف اقناع الآخرين واكتساب المؤيدين للترتيبات والاستراتيجيات المستقبلية للغرب والمترجمان علمهما واجب التفكير والتحليل والتبليغ خدمة للوطن العربي ونشرا للوعي فيه والتحسيس. يتطلع المترجمان استناداً على ملكتهما إلى إيصال محفز المدونة الإنكليزية للقراء العرب حيث أن العرب أكثر المستهدفين. حرص المترجمين على القيام بمهمة التبليغ والتحسيس وتفسير معنى الصراع الحضاري وإعادة بناء النظام الدولي يظهر في المدونة العربية في المقدمة المعنونة "لماذا ترجمة صدام الحضارات؟" ومن خلال الاستهلال المعنون "مساهمة أولية للوعي بالآخر: منطلقات وآليات صدام الحضارات"، حيث حاولا تحديد الأهداف الكامنة خلف أطروحة "صدام الحضارات"، وفك آليات ومنطلقات خطابها. يلاحظ أن ملكة الكاتب والمترجمين تتقارب وإن كانت تتفاوت. فملكه الكاتب متنوعة بين التدريس والبحث والتأليف والممارسة السياسية من تقارير ودراسات واستشارات للدوائر الرسمية والاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تجمع ملكة المترجمين بين ملكة المختص السياسي وملكة المترجم. ملكتهما كمختصين في السياسة تتقاطع مع ملكة الكاتب وإن كان

رصيده أكبر بكثير من رصيدهما. فهما يشتركان معه في التدريس<sup>24</sup> والتأليف<sup>25</sup> وقرنهما من الدوائر السياسية<sup>26</sup> وإن كان ذلك بدرجة أقل، وعلى غرارهما يحملان مشروعاً قومياً ويدافعان عن أيديولوجية معينة حيث صرحا في الصفحة 11: "هذه الوضعية حتمت علينا نقل هذا الكتاب إلى القراء العرب حتى يمكن لنا الإسهام في نشر الوعي بهذه الأطروحة وآلياتها المختلفة و دلالتها بالنسبة للعالم و الوطن العربي وتداعياتها المختلفة."

استخدام ملكة المترجمين خدمة للمواطن العربي واسهاماً في وعيه بالآخر لم يكن عملاً فردياً أو شخصياً بل عملاً جماعياً سياسياً. يتجلى العمل الجماعي السياسي في مقدمة المترجمين التي تضمنت الشكر المقدم للمستشار السياسي بأمانة الاتصال الخارجي "الأستاذ سالم عبد الله الهوني" على تقديمه كتاب "صدام الحضارات" هدية لهما فور صدوره وفي تولي الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان بليبيا بإصدار ترجمة الكتاب وحرصها على إيصاله إلى أكبر عدد ممكن من القراء العرب.

الترجمة كعمل سياسي وقومي له مسبباته المتمثلة في قرب المترجمين من الدوائر السياسية والخطاب السياسي الذي كان سائداً آنذاك في ليبيا والمتمحور حول الدفاع عن العروبة والقومية العربية وفي الوضعية السياسية الخاصة والحرارة التي كانت تمر به ليبيا في تلك الفترة، إذ كانت تحت وطأة الحصار الدولي بموجب القرار الصادر، تحت ضغط أميركي بريطاني مشترك، عن مجلس الأمن الدولي عام 1992. وهو ما دفع بالمترجمين إلى دق ناقوس الخطر الداهم والمحدد بالأمة العربية. إن ترجمة هذا الكتاب كعمل سياسي وقومي أفرزه المشهد السياسي القائم وتضافرت لتحقيقه عوامل مختلفة على رأسها الملكة المختصة للمترجمين والمشاركة والمتجانسة.

2.3 محفز المدونة العربية: لكل حقل مفاتيحه أي مفاهيمه واصطلاحاته، يغوص من خلالها القارئ في كنه النص ليكشف أسراره ويرفع الستار عنه وان لم يتمكن المترجم من الإلمام بها فإنه يصعب نقل محفز النص أو الكتاب لغيره. معاينة مدى نجاح المترجمين الدكتور مالك عبيد أبو شهبوة والدكتور محمود محمد خلف، اللذين أخذوا على عاتقهما تبليغ القارئ العربي بما يخطط له وما يحاك ضده في كواليس ومخابر الأنظمة الغربية، في الاضطلاع بالمهمة التي التزم بها تتوقف هنا على دراسة مدى توفيقهما في الحفاظ على محفز المدونة الإنجليزية من خلال ترجمتهما لجانب من جوانبها والمتمثل في المصطلحات التي احتوتها دعماً للمنظور الحضاري الذي يسوق له الكاتب كأداة من أدوات التنظير. حقل المدونة وملكة كاتبها، صموئيل هنتنغتون، مسخرتان لخدمة السياسة والاستراتيجية الأمريكية. صموئيل وبعض المفكرين والكتاب الذين عاصروه خاضوا معترك التنظير فتهطلت مصطلحات ومفاهيم جديدة وتراشق المفكرين فيما بينهم الصيغ والنظريات على غرار فرانسيس فوكوياما "نهاية التاريخ"، زبغينو بريجينسكي "رقعة الشطرنج الكبرى" وريتشارد بيرل وديفيد فروم "نهاية الشر: كيف نفوز بالحرب على الإرهاب" ووليام كريستول صاحب مشروع القرن الأمريكي الجديد، وهنري

كيسنجر" هل تحتاج أمريكا إلى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين" وبارنت ثوماس بي إم بارنت صاحب بلدان "الفجوة" وبلدان "النّواة" ورالف بيترز صاحب حدود الدّم وغيرهم. عنى أسلافنا بالمصطلح واجتهدوا ليجعلوا منه علما قائما بذاته حتى تكون أسس العبادة صحيحة ويكون الفرد المسلم سويا في تصرفاته ومناهجه، مدركا وبصيرا لما حوله، غير متناقض مع نفسه وعقله، مواكبا لتطورات عصره ومنفتحا على غيره. المصطلح أو بتعبير أبسط الكلمة مفتاح النّجاح والتّطور لذلك علم الله آدم الأسماء كلها. لقد نبه القرآن الكريم منذ اللحظات الأولى إلى أهميّة المصطلحات، وتمثل ذلك في مواطن منها النّهي القرآني عن استخدام مفردات معينة والإرشاد إلى غيرها، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة:104). كما عنى النّبي صلى الله عليه وسلم بالألفاظ المنطوقة ودلالاتها، ومن ذلك التّفارقة بين لفظ الإيمان والإسلام، فيما رواه سعد ابن أبي وقاص (متفق عليه: البخاري:1408، ومسلم:150).

عدم إلمام المترجمين بمصطلحات النّظام الدّولي الجديد الذي يخطط له جعلهما يترجمان، على سبيل الذكر لا الحصر "failed states"<sup>27</sup> "بالدّول المنقرضة"، بينما هي (الدّولة الفاشلة) وهو المفهوم الذي أطلق من قبل دول وهيئات ومؤسّسات حكوميّة وغير حكوميّة، على دول عربيّة وغير عربيّة، بهدف التّأثير في أوضاع هذه الدّول من دون استعمال القوّة العسكريّة، وذلك في إطار ما سميّ بالجيل الرّابع من الحروب غير المتماثلة: "soft power" ب "القوّة الحساسة" وتارة ب "القوّة اللينة" بينما هي "القوّة النّاعمة" و "hard power" ب "القوّة الجافة" بينما هي "القوّة الصلبة" وهما المفهوم اللذان وضعهما جوزيف ناي، رئيس مجلس الاستخبارات الوطني الأميركي، ومساعد وزير الدّفاع في عهد إدارة بيل كلينتون، في كتابه الصادر عام 1990 بعنوان "مُقدرة للقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوّة الأميركيّة" و طوره في كتابه الصادر عام 2004 بعنوان "القوّة النّاعمة: وسائل النّجاح في السّياسة الدّوليّة"، إذ اقترحها كوسيلة للإقناع والتّرويج والتّغيب لأفكار وسياسات الولايات المتحدة الأميركيّة بدل القوّة العسكريّة والاقتصاديّة (القوّة الصلبة).

المصطلح الموحد مطلب من مطالب النّص العلمي؛ عدم ثبات المترجم على مصطلح واحد بتنوع مصطلحات المفهوم الواحد يعد عيبا لأنه يخلق الالتباس وقد يظن القارئ غير المطلع على المدونة الأصليّة بأن المترجم خاض في مفهوم آخر لا علاقة له مع ما سبقه وذلك ما لوحظ فيما يتعلق ب:

Country, Cleft Country, Kin Country, Torn Westernization, Indigenization, Core State, Lone

.Country

"Kin Country" فمثلا تُرجمت "دولة تشاطرها حضارتها، الدّولة النّسب أو الدّولة الشّقيقة، البلد

الشّقيق، الدّولة الشّقيقة، البلاد الشّقيقة، الدّولة الشّقيقة

و "Lone Country"

بدولة نائية، دولة وحيدة، دولة وحيدة أو عزباء

و "Core State"

بالدولة الأساسية الرائدة أو الكبرى، الدولة الكبرى أو الدولة الأم، الدولة الرئيسية، الدولة

الأساسية

و "Westernization"

بالحدثة على النمط الغربي أو الغربية، الغربية أو التمدن على النمط الغربي، التمدن الغربي. لم يحترم المترجمان خصائص الحقل، النص العلمي، الذي تنتهي إليه المدونة الإنكليزية بعدم التزامهما في الترجمة بتوحيد المصطلحات وباللجوء إلى الترادف غير المبرر وذلك ما يتناقض مع الأسلوب العلمي الواضح الدقيق. لو تفتنا إلى استعانة الكاتب بمصطلحات مميزة مقتبسة من علوم معينة لتمكن من توحيد هذه المصطلحات باقتراضها من تلك العلوم فمثلا عندما تحدث عن ميزان القوى المتغير استعان بمصطلحات فيزيائية:

Concentric Circles و core states as poles of attraction and repulsion

وعندما حدد وحصر الصراع الحضاري في النزاعات القائمة بين المسلمين والمسيحيين استعان

بمصطلحات جيولوجية Fault Line و Cleft Country

هذه المصطلحات كلها مسخرة لمحفز المدونة الإنكليزية المتمثل في الصراع الحضاري وإعادة بناء

النظام الدولي بما يخدم الغرب. لمزيد من التوضيح والتبسيط تقدم هذه المعاينة في الجدول الآتي:

مقارنة عينات من المصطلحات مثل				
ملاحظات	مقابله في الترجمة		المصطلح الإنكليزي	
	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
مصطلح غير موحد. إغفال المصطلحات المتجذرة. اقتراح: التغريب	الحدثة على النمط الغربي أو الغربية	71	Westernization	20
	الغربية أو التمدن على النمط الغربي	113		47
	التمدن الغربي	127		56

التّباس معاني الألفاظ: الميزان يتغير والتّوازن يختل. اقتراح: تغير ميزان (القوى بين الحضارات)	التّوازن المتغير تغير في الميزان التّوازن المتغير تغير التّوازن تغير التّوازن	64 178 165 514 519	Shifting Balance	13 88 79 309 312
مصطلح غير موحد. اقتراح: التّأصيل أو التّوطن.	التّأصيل الثقافي انبعاث الثقافات المحليّة الأصالة الأصالة أو العودة إلى الموروث التّأصيل أو التّأهيل	64 167 183 187 188	Indigenization	13 81 91 94-93 94
إغفال المصطلحات المتأصلة. اقتراح: "الصحة الإسلامية" أكثر رسوخا.	الانبعاث الإسلامي الانبعاث الإسلامي أو الصحوة الإسلاميّة الانبعاث الإسلامي	214 215 -216 217	Islamic Resurgence	109 110 111
سك موفق للمصطلح. له علاقة مع القانون الفيزيائي لقوة الجذب والطرد الذي استعمله الكاتب.	الدوائر المتمركزة	289	Concentric Circles	155
مصطلح غير موحد. اقتراح: دولة المركز <sup>28</sup>	الدولة الأساسيّة الرائدة أو الكبرى الدولة الكبرى أو الدولة الأمّ الدولة الرئيسيّة الدولة الأساسيّة الدولة الأساسيّة الدول الأساسيّة	72 110 114 169 182 289	Core State	20 45 47 82 9 155

التفور يستبدل بالطرذ وتنقض تستبدل ب تطرذ وهذا المصطلح يندرج ضمن القانون الفيزيائي لقوة الجذب والطرذ الذي استعمله الكاتب. <sup>29</sup>	، الدّول الأساسيّة كأقطاب رئيسيّة للجذب والتّفور إن قوتها (الدّول الأساسيّة) تجتذب... وتنقض	289	the core states (are) poles of attraction and <u>repulsion</u>  Their power (the core states) attracts ...and <u>repels</u> ....	155
مفهوم موحد سك موفق للمصطلح	الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو	249 254 289 291-290 293 525	Member State	132 135 155 156 157 316
مصطلح غير موحد. سك غير موفق. مفهوم الدّولة يختلف عن مفهوم البلد. ونائي أو أعزب لا يفي بالمعنى. اقتراح: بلد وحيد أو منفرد.	دولة نائية دولة وحيدة دولة وحيدة أو عزباء دولة وحيدة	251 254 257 258	Lone Country <sup>30</sup>	133 135 136 137
مصطلح غير موحد. سك غير موفق. التّباس بين البلد والدّولة. مفهوم الدّولة يختلف عن مفهوم البلد. متصدع يتوافق مع باقي المصطلحات التي أخذها الكاتب من علم الجيولوجيا	دولة منقسمة دولة منقسمة دولة متصدعة دولة منقسمة دولة منقسمة دولة متصدعة	238 254 259-258 259 306 508	Cleft Country	126 135 137 138 165 305

اقتراح: بلد متصدع				
مصطلح غير موحد.	دولة ممزقة	98	Torn Country <sup>31</sup>	39
سك غير موفق.	دولة ممزقة	156		74
التباس بين البلد والدولة. <sup>32</sup>	دولة ممزقة	188		94
بلد ممزق عادة يوحي بالحروب والتراعات	دول مفتتة أو ممزقة	254		135
بينما هنا المشكل له علاقة بالهوية.	دولة ممزقة	261		138
اقتراح: البلد المتضارب	دولة ممزقة	261		139
	دولة ممزقة	265		141
	دولة ممزقة	270		144
	دولة ممزقة	530		319
مصطلح غير موحد.	دولة تشاطرها حضارتها	72	Kin Country	20
سك غير موفق للمصطلح.	الدولة النسب أو الدولة الشقيقة			
التباس بين البلد والدولة.	البلد الشقيق	75		28
اقتراح: البلد الشقيق	الدولة الشقيقة	437		254
	البلاد الشقيقة	463		272
	البلد الشقيق	465		273
	الدولة الشقيقة	478		283
	دولة شقيقة	496		295
	البلد الشقيق	519		312
ترجمة خاطئة لمصطلح متداول.	الدولة المنقرضة	91	Failed State	35
اقتراح: الدولة الفاشلة				
التباس المعنى	المجتمعات المفتوحة	170	Open Societies	83
اقتراح: منفتحة عكس منغلقة				
التباس المعنى	حدود الإسلام الدامية	437	Bloody Borders	254
اقتراح: الدموية	غير موجود			285
			تعليق الكاتب في شكل هامش	
مصطلح موحد	خط الصدع	71	Fault Line	20

سك موفق للمصطلح		75		28
يتوافق مع المصطلح		367		207
الأخر الذي له علاقة		425		246
مع الجيولوجيا.		455		252
مصطلح غير موحد.	قوتها الحساسة	169	Soft Power	82
ترجمة خاطئة	القوة اللينة	185-184		92
لمصطلح متداول.		214		
اقتراح: القوة الناعمة	القوة اللينة			109
ترجمة خاطئة	القوة الجافة	185 -184	Hard Power	92
لمصطلح متداول.		214		
اقتراح: القوة الصلبة	القوة الجافة			109
التباس المعنى:	في التفقات والقوى والمقدرات	179	In Western military	P89
القوى power تختلف	العسكرية الغربية.		spending, forces,	
عن القوات forces.			and capabilities.	
اقتراح: القوات				
مصطلح موحد	الحضارات المتحدية	203	Challenger	102
سك موفق للمصطلح		335	Civilizations	184
		335		185
		365		206
		413		238
اقتراح: الحضارات	الحضارات الأضعف	335	Weaker Civilizations	184
الضعيفة <sup>33</sup>				
مصطلح موحد	الحضارات المتأرجحة	335	Swing Civilizations	185
سك موفق للمصطلح		365		206
		417		241

ذكر التّفائص ليس للتقليل من شأن المترجمين أو الجهد المبذول لإيصال كتاب صموئيل هنتنغتون، المنظر والاسراتيجي الأمريكي، إلى القارئ العربي وإنما لشد الانتباه للأخطاء والعثرات لتداركها واستنباط الدروس والعبر. وعملاً بقول نبينا صلوات الله عليه وسلم من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر اجتهاده، فإنه يجب التنويه باجتهاد المترجمين في السكّ الموفق لبعض المصطلحات التي

سخرها الكاتب خدمة لنظريته وهو محاولة لا يستهان بها لإثراء القاموس العربي بالمصطلحات الحديثة المتسارعة الوتيرة في عالم يزداد توأصلا وتقاربا، على غرار:

Concentric Circles, Member State, Challenger Civilizations, Swing Civilizations

و "خط الصدع" Fault Line الذي تبنّاه الفرد العربي ومنها المجتمع السياسي إذ استخدم الرئيس بشار الأسد تعبير "خط الصدع"، لتوصيف الحدث السوري وموقعه في عالم اليوم، في بُعدٍ دلاليٍّ مركّبٍ، مُستمد من الجيولوجيا وعلوم الزلازل وتاريخها في المنطقة نفسها.<sup>34</sup>

3. خاتمة: تطبيق لأول مرة النظرية السيسولوجية التي اقترحت حديثا علم الترجمة مستندة إلى مفاهيمها الخاصة في نقد نص عربي ناهيك عن نقد ترجمة سمح بترجمة بعض مفاهيم نظرية بورديو وتوحيدها. فمثلا مصطلح «habitus» في اللغة العربية غير موحد ويختلف باختلاف مستعمله ترجم ب "الملكة" بما يتناسب ومفهومه عند بيار بورديو والذي سبق أن استعمله ابن خلدون في كتابه "المقدمة" في الفصل السادس والأربعين "اللغة ملكة صناعية". مصطلح "illuso" لم يتداول كثيرا في المؤلفات العربية، ومستعملوه من العرب يفضلون إبقاءه في شكله اللاتيني أو ترجمته بالوهم. ترجمته إلى اللغة العربية ب "المحفز" يشمل مجمل معاني وتعريفات المصطلح لدى بيار بورديو وهو نتاج بحث واجتهاد شخصي.

تطبيق لأول مرة أيضا المقاربة السيسولوجية في علم الترجمة لنقد نص علمي الذي له مميزاته ومواصفته التي تختلف عن النص الأدبي سمح برصد الجوانب التي يجب تسليط الضوء عليها والآليات المتبعة لتقفي ممارسات المترجم وسلوكياته في حقل من الحقول العلمية بدراسة ملكتهما. تطبيق النظرية السيسولوجية في نقد ترجمة مالك عبيد أبو شهبوة ومحمود محمد خلف سمحت بمعرفة أن المترجمين كانا يطمحان إلى منح المدونة العربية رأسمالا رمزيا معتبرا ليس في ليبيا فقط بل في العالم العربي. كما سمحت بإظهار إلى أي مدى لعب حقل المدونة الذي حدد في السياسة والاستراتيجية وكذا محفز المدونة المتمثل في الصراع الحضاري وإعادة بناء النظام الدولي بما يخدم الغرب في ترغيب المترجمين في إيصال الكتاب للمواطن العربي لتحسيسه ونشرا للوعي. علاوة على ذلك بينت المقاربة السيسولوجية أن الترجمة كعمل سياسي وقومي له مسبباته على رأسها الخطاب السياسي الذي كان سائدا آنذاك في ليبيا والمتمحور حول الدفاع عن العروبة والقومية العربية وفي الوضعية السياسية الخاصة والحرجة التي كانت تمر به ليبيا والمتمثلة في الحصار الدولي. المترجمان أرادا دق ناقوس الخطر الداهم والمهدق بالأمة العربية. كما تكشف من خلال المقاربة السيسولوجية بأن ملكة المترجمين التي تتناسب مع حقل المدونة دفعتهما إلى تبني هذا المشروع القومي كونهما قريبان من الدوائر السياسية، يدرسان العلوم السياسية في الجامعة ويؤلفان في هذا المجال ويترجمانه. ترجمة هذا الكتاب كعمل سياسي وقومي أفرزه المشهد السياسي القائم وتظافت لتحقيقه عوامل مختلفة

على رأسها الملكة المختصة للمترجمين والمشاركة والمتجانسة. كون المدونة تنتمي إلى الحقل العلمي جعل الدراسة تركز أساسا على الجانب الاصطلاحي لمعاينة مدى نجاح المترجمين في الاضطلاع بالمهمة التي التزم بها لأن المصطلحات في النص العلمي هي إحدى مفاتيح الولوج إليه ووسيلة من وسائل الضبط والاستيعاب. إن كانت دراسة المصطلحات الواردة في النص الإنكليزي التي هي وسيلة من وسائل التنظير والتخطيط الهدف منها تحديد المحفز فإن دراستها في النص العربي ترمي إلى رصد سلوك المترجمين وممارستها لتقصي إلى أي مدى حافظا على محفز المدونة الإنكليزي المتمثل في الخطاب المتضمن. البحث عن مدى محافظة المترجمين على محفز المدونة الأصلية يعد وسيلة من وسائل قياس كفاءتهما ومهارتهما وكذا نجاحهما أو اخفاقهما في مجهودهما. أظهر التطبيق بأن تجانس ملكة المترجمين مع حقل المدونة جعلهما يوفقان في ترجمة عدد كبير من المصطلحات التي سخرها الكاتب خدمة لنظريتهما. كما أظهر أن افتقارهما للمنظور السيولوجي جعلهما يخفقان في ترجمة كثيرا من المصطلحات التي استحدثها منظرو صدام الحضارات والنظام العالمي الجديد. ملكة المترجمين المختصة والمتجانسة مع الحقل لم تمنعهما من السقوط في فوضى المصطلحات بتنوع مصطلحات المفهوم الواحد مما عكس ارتباك المترجمين وخلق الالتباس لدى المتلقي. الجانب المعرفي والاصطلاحي هما من مظاهر الامام لاسيما في المجالات المتخصصة (الحقول العلمية) حيث المعرفة تزواج بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية وتتراوح بين التحديد والضبط لتفادي الترادف الذي ينتج فوضى المصطلحات. المصطلح الموحد مطلب من مطالب الحقل العلمي. المقاربة السيولوجية أبرزت دور المصطلح في تمكين المترجم بالاضطلاع بمهمته. إن كان المترجم أثناء إنجازه لعمله يحتاج إلى ملكته من كفاءة ومهارة فانه يحتاج أيضا إلى وسائل أخرى للاضطلاع بمهمته على أحسن وجه ومنها صناعة الاصطلاح التي تكون بتفعيل المجامع اللغوية وتحيين المعاجم لتوحيد المصطلحات باستعمال التكنولوجيات الجديدة لا سيما الرقمنة، لأن علم الاصطلاح يواكب التطورات المتسارعة الوتيرة، دون استبعاد التراث الاصطلاحي الغني للغة العربية الذي يمكن أن يكون منطلقا لسك مصطلحات جديدة.

الهفوات والزلات التي وقع فيها المترجمان كان بمقدورهما تفاديها لو أحاطا بالكتاب إحاطة سيولوجية تامة. وبالرغم من هذا فإن مراجعة المدونة العربية بتظافر مجهود جميع الأطراف المعنية، كون عملية الترجمة على غرار باقي الأعمال والجهود الفكرية ممارسة اجتماعية، سوف تصلح بدون شك العيب وتزيل الشوائب وتمنح قيمة إضافية لهذه الترجمة التي ستثري كما ونوعا المكتبة العربية. وعموما يمكن القول بأن المترجمين وفقا إلى حد بعيد في ترجمتهما وحافظا على محفز المدونة الإنكليزية وبالتالي الوفاء بالعهد الذي قطعاه على نفسيهما.

## 5. قائمة المراجع :

## 1.5 المراجع العربية

1. البستاني بطرس، قاموس المحيط: قاموس مطوّل للغة العربيّة، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1998.
2. الحميدان عبد الله، المقومات الذهنيّة التّامة في عمليّة التّرجمة، ترجمة: الحسين الحافر، مجلة التّواصل اللساني، المجلد الرّابع، العدد الثاني، سبتمبر، 1992.
3. الجندي أنور، معلمة الإسلام، المجلد الأوّل، بيروت، المكتب الإسلامي، 1980.
4. الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، المجلد الرّابع، الطبعة الرّابعة، دار العلم للملايين، 1990.
5. السّعدي محمد، مستقبل العلاقات الدّوليّة من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السّلام، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 2008.
6. صالح سعد الدّين، احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام، ط 2، مكتبة الصحابة - مكتبة التّابعين، 1998.
7. الميلاد زكي، تركي على، الإسلام والغرب - الحاضر والمستقبل، دمشق، دار الفكر، 1981.
8. النّاصر إبراهيم ناصر، العولمة: مقاومة واستثمار، البيان، العدد 167، 2018.
9. أنصار بيار، العلوم الاجتماعيّة المعاصرة، ت: نخلة فريفر، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1992.
10. بريجنسكي زيغنيو، الفرصة الثانيّة: ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأميركيّة، ترجمة: عمر الأيوبي، بيروت دار الكتاب العربي، 2007.
11. بورديو بيير، أسباب عمليّة، ترجمة: أنور مغيث، طرابلس، الدّار الجماهيريّة للطبع والنّشر، 1966.
12. توينبي ارنولد، الحضارة في الميزان، ترجمة: أمين محمود الشّريف، دمشق، منشورات وزارة الثقافة السّوريّة 2006.
13. رودنسون مكسيم، جاذبيّة الإسلام، ترجمة: الياس مرقص، بيروت، دار التّنوير.
14. زريق قسطنطين، في معركة الحضارة، ط3، بيروت، دار العلم للملايين، 1977.
15. سالم لبيض، أي دور للعولمة في أحداث 11 سبتمبر واحتلال العراق، مجلة شؤون عربيّة، عدد 120، 2005.
16. شلتاغ عبود، الثقافة الإسلاميّة من التّغريب والتّأصيل، بيروت، دار الهادي، 2001.
17. عكاشة شايف، الصراع الحضاري في العالم الإسلامي، ط 1، دار الفكر، 1986.

18. فضل الله محمد إسماعيل، خليفة عبد الرحمن، الأيديولوجيا والحضارة والعملة، الطبعة الأولى، مصر، مكتبة المعرفة لطبع ونشر وتوزيع الكتب، 2001.
19. قبيسي هادي، السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية، ط 1، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.
10. د. مالك عبيد أبو شهيوه و د. محمود محمد خلف، "صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي"، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، الطبعة الأولى، سنة 1999.

## 2.5 المراجع الأجنبية

1. BELGROUNE. Wassila (2007), *Sociologie de la traduction (1927) de The Murder of Roger Ackroyd (1926) d'Agatha Christie dans le champ français du roman policier*, mémoire présenté au département d'études françaises comme exigence partielle au grade de Maître ès arts (M.A.), Université Concordia Montréal, Québec, Canada.
2. BOURDIEU, P. (1987) *Choses dites*. Paris : Les Editions de Minuit.
3. BOURDIEU, P. (1980) *Le sens pratique*. Paris : Les Editions de Minuit.
4. BOURDIEU, P. (1997) *Méditations pascaliennes*. Ed. Le Seuil.
5. BOURDIEU, P., WACQUANT, Loic J.D. (1992) *Réponses. Pour Une Anthropologie Réflexive*. Ed. Le Seuil.
6. BOURDIEU P. (1981) Exposé « Quelques propriétés des champs » fait à l'École normale supérieure en novembre 1976 à l'intention d'un groupe de philologues et d'historiens de la littérature, in *Questions de sociologie*, Minuit.
7. BOURDIEU, P. (1976) *Le champ scientifique*. Actes de la recherche en sciences sociales. Vol. 2, n°2-3.
8. BOURDIEU, P. (1979) *La distinction - critique sociale du jugement de gout*. Paris, Ed. de Minuit.
9. BOURDIEU, P. (1984), *Questions de sociologie*. Paris, Ed. de Minuit.
10. CALLON, M. (1986) Eléments pour une sociologie de la traduction. *L'année sociologique*, N° 36, p. 169-208.
11. GOUANVIC, Jean-Marc (2005) *A Bourdieusian Theory of translation, or the*

*coincidence of practical instances. Fields.*

12. **GOUANVIC, Jean-Marc (2007)** *Pratique sociale de la traduction : le roman réaliste américain dans le champ littéraire français (1920-1960)*. Arras : Artois presses université.

13. **GOUANVIC, Jean-Marc (1999)** *Sociologie de la traduction : la science-fiction américaine dans l'espace culturel français des années 1950*. Arras : Artois presses université.

14. **HARKER H., MAHAR C., WILKES C. (1990)** *An Introduction to the Work of Pierre Bourdieu*. London: Macmillan.

15. **HUNTINGTON, SAMUEL P. (1996)** *The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order*. London: Simon & Schuster.

16. **WILSS, W. (1996)** *Knowledge and Skills in Translator Behaviour*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

#### 6. هوامش:

1 - الباحث جون مارك جوانفيك، أستاذ بجامعة كنكورديا بكندا، كتب عدة مؤلفات في هذا الموضوع منها على سبيل الذكر لا الحصر سييسولوجية الترجمة (1999) والممارسة الاجتماعية للترجمة (2007).

- الطالبة طبقت هذه المفاهيم في رسالة الماجستير

« Sociologie de la traduction (1927) de The Murder of Roger Ackroyd (1926) d'Agatha Christie dans le champ français du roman policier », mémoire présenté par Wassila Belgroune, au Département d'études françaises comme exigence partielle au grade de Maître ès arts (M.A.), Université Concordia Montréal, Québec, Canada, 2007.

2 - ترجمة مالك عبيد أبو شهيوه ومحمود محمد خلف إلى اللغة العربية، صدرت في طبعها الأولى عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان بليبيا سنة 1999

3 - كتاب " صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي " لصموئيل هنتنغتون، صدر سنة 1996 عن دار النشر "سايمون أند شبيستر"

4 - عالم اجتماع فرنسي (1930-2002) طبقت أربعة مفاهيم من فكره في الترجمة: الرأسمال الرمزي، الحقل، الملكة والمحفز.

5 - مقدمة المترجمين، لماذا ترجمة صدام الحضارات؟ ال صفحة 11 والاستهلال، مساهمة أولية للوعي بالآخر-منطلقات وآليات صدام الحضارات الصفحة 13-61 من المدونة العربية.

- 6 - بورديو بيير، الرّمز والسّلطة، ت: عبد السّلام بنعبد العالي، ط2، الدّار البيضاء: دار توبقال، 1990، ص76.
- 7 - أنصار بيار، العلوم الاجتماعيّة المعاصرة، ت: نخلة فريفر، ط1، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992، ص164.
- 8 - بورديو بيير، التّمثّل السّياسي، ت: رشيد شقير، في: رشيد شقير، اجتماعيات الإيديولوجيات السّياسيّة، بيروت: مؤسسة الرّؤى للطباعة والنّشر والتّوزيع، 1996، ص: 151.
- 9 - داود العتيبي، نظرة في كتاب "صدام الحضارات" لهنتنغتون <http://www.saaaid.net/arabic/728.htm>
- عبد الحكيم سليمان وادي، بحث في اطروحة صدام الحضارات انظر أيضا: <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/278666.html>
- صامويل هنتنغتون.. منظر "صراع الحضارات" <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons>
- 10- BOURDIEU P., Choses dites, Minuit, 1987, OP.CIT. P.126.
- 11- BOURDIEU P., Méditations pascaliennes, Seuil, 1997, pp.122-123.
- 12- Exposé « Quelques propriétés des champs » fait à l'École normale supérieure en novembre 1976 à l'intention d'un groupe de philologues et d'historiens de la littérature, in Questions de sociologie, Minuit, 1984, pp.114-116 .
- 13- BOURDIEU, P., Outline of a Theory of Practice, Cambridge: Cambridge Uni. Press, 1977. p78.
- انظر أيضا BOURDIEU, P., The logic of Practice, London: Polity Press, 1992. p52-66
- 14- P.B, Choses dites, ed de Minuit. OP.CIT, p156.
- 15- صامويل هنتنغتون.. منظر "صراع الحضارات". <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/1/21>
- 16- محمد علي صالح هل ظلم العرب صموئيل هنتنغتون؟ <https://archive.aawsat.com/details>
- 17 - سالم لبيض، أي دور للعملة في أحداث 11 سبتمبر واحتلال العراق، مجلة شؤون عربيّة، عدد120، 2005.
- 18- مجدي خليل هل تتحقق نبوءات صامويل هنتنغتون بعد رحيله؟ <https://www.wataninet.com/2011/12>

19- مقالة هنتنجتون والرودد عليها، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، الغرب وبقية العالم بين صدام الحضارات وحوارها، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، 2000.

20- PASCAL DURAND (Université de Liège), Illusio :

[.http://ressources-ius.info/index.php/lexique/21-lexique/41-illusio](http://ressources-ius.info/index.php/lexique/21-lexique/41-illusio)

21- Exposé «Quelques propriétés des champs» fait à l'école normale supérieure en novembre 197 à l'intention d'un groupe de philologues et d'historiens de la littérature, in Questions de sociologie, Minuit, 1984, pp.114-116.

22- PAUL COSTEY, l'illusio chez Pierre Bourdieu. Les (més)usages d'une notion et son application au cas des universitaires : <http://traces.revues.org/2133>.

23- محمد السعدي، مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السلام، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2008، ص184.

24- الغلاف الداخلي للمدونة العربية ورد بأنه كلاً من المترجمين أستاذ العلوم السياسية المشترك بقسم العلوم السياسية بجامعة الفاتح (ليبيا).

25- مالك عبيد أبو شهيوه ألف كتاب "نقد الفكر الغربي: منطلقات وآليات صدام الحضارات-الغرب والإسلام-صموئيل هنتنغتون"، دار الرّواد، طرابلس، ليبيا؛ دار أكاكوس، بيروت، لبنان، 2001. نشر في عام 2013 مقالا بصحيفة الميادين-السنة الثالثة، العدد 30-116 جويلية إلى 5 أوت 2013-عنوانه "مخاطر وتحديات الأمن الوطني وانعكاساتها على بناء الدولة في المرحلة الانتقالية". ألف كتاب آخر "لماذا تخلفت ليبيا-هكذا حكم العسكر"، الصادر عن دار الرّواد للطباعة والنشر الليبية. أما الدكتور محمود محمد خلف نشر في 18 فيفري 2016 مقالا في صحيفة "الوسط" تحت عنوان "تأملات في التطور السياسي في ليبيا". عام 1993 ألف الدكتوران معا «الايديولوجيا والسياسة: دراسات في الايديولوجيات السياسية المعاصرة"، الجزء الثاني، طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1993. كما ترجم معا، "الطريق الثالث-تجديد الديمقراطية الاجتماعية"، انطوني جينز، ط1، طرابلس، دار الرّواد، 1999.

26- في مقدمة المترجمين، لماذا ترجمة صدام الحضارات؟ في الصفحة 12، يشكر المترجمان المستشار السياسي بأمانة الاتصال الخارجي لتقديمه كتاب صدام الحضارات هدية لهما فور صدوره.

27- مفهوم "الدولة الفاشلة" كيف نشأ وتطور.. ولماذا هناك 20 دولة عربية ينطبق عليها

التوصيف؟ وما هي؟ [.https://www.raialyoum.com/index.php](https://www.raialyoum.com/index.php)

انظر أيضا : [.https://www.britannica.com/topic/failed-state](https://www.britannica.com/topic/failed-state)

28- شيماء صفدي، يُعرّف قاموس ميريام ويبستر قوة الجذب المركزي على أنها: " القوة اللازمة لإبقاء الجسم المتحرك على طريق منحنى متجه إلى الداخل نحو مركز الدوران»، بينما يُعرف قوة الطرد المركزي على أنها: «القوة المستشعرة من جسم ما خلال تحركه بطريق منحنى والذي يتجه إلى الخارج بعيداً عن مركز الدوران." [https://sci-ne.com/article/story\\_23740](https://sci-ne.com/article/story_23740)

29- ولقد كَتَبَ و حاضَرَ في المنظور المعاصر للنظريّة الدّكتور عبد الله النّفيسي، و الذي وضع تأصيلاً و تفصيلاً لتركيبية المنظومة الدّوليّة و الأدوات أو الآليات التي يوفها "المركز" في فرض هيمنته على دول الهامش".

30- A lone country lacks cultural commonality with other societies. The most important lone country is Japan. S. Huntington, p136-137.

31- Torn countries are identifiable by two phenomena. Their leaders refer to them as a "bridge" between two cultures, and observers describe them as Janus-faced. "Russia looks West —and East"; "Turkey: East, West, which is best?"; "Australian nationalism: Divided loyalties"; are typical headlines highlighting torn country identity problems. S. Huntington, P139.

32- الكاتب يفرق بين البلد والدولة فحسبه هناك الدولة المركز والدولة العضو فقط. حسب المدونة اليابان دولة مركز وبلد وحيد بينما كل من هايتي واثيوبيا دولة عضو وبلد وحيد.

33- استعمل المترجمان هذا المصطلح في المدونة العربيّة في الاستهلال الصفحة 23.

34- عقيل محفوض، خط الصدع في مدارك وسياسات الأزمة السوريّة، قراءة تفكيكيّة، دار

الفارابي، 2017.

